لمعالجة تلك العلة ليكون انفع او لانه قد يختلف الناس فواحد ينتفع بهذا
الدوا والاخر ينتفع بغيره فاذا جمعوا بينهما انتفع كل انسان بما شانه ان
ينتفع به واما اصحاب القياس فانهم لما عرفوا قوى الادوية المفردة انه لا
يمكن ان يشفى بكل الامراض اشفا تاما من قبل اختلاف طبيعة الامراض واختلاف
الاعضا واختلاف الادوية المفردة احتاجوا الى اتخاذ دوا مركب لاجل ذلك
اما حاجتهم الى ذلك من جهة الامراض فلامور منها اختلاف المزاج فانه ربما
لم يوجد دوا مفرد ايضا فيه ذلك المزاج الخارج عن الاعتدال فاحتيج الى تركيب
دوا يكون مقاوما لقدر ذلك المزاج الردي ومنها شدة المرض فلا تفي به قوة دوا
واحد مفرد فيتوجب ادوية من شان كل واحد منها ان ينفع في ذلك المرض فيعين بعضها
بعضا في مقاومته ومنها اختلاف حال المرض فانه قد يحتاج الى ما يحلل ويمنع و
لا يوجد ذلك في المفرد فيحتاج الى دوا مركب بحسب الحاجة اليه ومنها ان تسبق
امراض مختلفة لا يوجد دوا مفرد ينتفع به في كل واحد منها فيحتاج الى تاليف
مركب كذلك كالترياق فانه ينتفع من الامراض المختلفة والسموم المختلفة واما
ما الحاجة الى اتخاذ الدوا المركب لاختلاف الاعضا فانه بسبب موضع العضو وقوته
ومنفعته فانه اذا كان العضو الالم بعيدا عن المعدة احتيج ان يضاف لذلك الدوا
النافع لذلك المرض دوا اسهله يوصله الى ذلك العضو الالم بسرعة لئلا يبطي في نفوذه
فيحلل قوته بمنزلة استعمال الزعفران في اقراص الكافور واما بسبب قوة العضو
ومنفعته فمثل ان يعرض في بعض الاعضا القوية الكثيرة المنافع كالمعدة والكبد و
ربما يحتاج الى ادوية يحلله فيخلط بالدوا طيب الرايحة معه قبض ليحفظ بذلك قوتها
على حالها حيفا عليهما من الادوية المحللة ان يحل قوتهما ويبطل منفعتهما واما الحاجة
الى اتخاذ الدوا المركب بسبب الادوية فمن قبل امور اما كراهية الدوا وبشاعته
فيحتاج الى ما يسهل شربه وتطييبه كخلط الحريف ببزر الكرفس الجبلي او من قبل قوة الدوا
فيحتاج الى ما يكسر عاديته كخلط الجندبادستر بالافيون او من مضرته ببعض الا
عضا مع نفعه من العلة التي يقصد استعماله لاجلها كالسقمونيا فانه لما كان مضرا
بالمعدة والكبد احتيج ان يخلط معه الفلفل والانيسون او من قبل ان الدوا يبقى مدة
طويلة ينقص به قوته فيحتاج الى ادوية يحفظ قواه عليه بمنزلة ما جعل في الترياق
الوج واصل السوس والغاريقون او من قبل ان بعض الادوية المركبة حادة فيحتا
ج ان يلقى معه ما يكسر حدته بمنزلة ما يلقى من الصمغ العربي في شياف الزنجار او
من قبل ان بعض الادوية المركبة تضعف قوته اذا بقي فيجعل فيه ما يزيد في قوته من الا
دوية حتى يفي ببقائه بمنزلة ما يلقى الافيون في بعض المعجونات ومن اختلاف
كيفيات استعمال الادوية فانه قد يحتاج الى دوا يثبت على العضو لا يتفرق

ويتشرح كالمرهم

جامعة الرياض المكتبة قسم المخطوطات

ويتشرح كالمرهم ولم يوجد ذلك في الادوية المفردة احتيج الى اضافة شي من الادو
ية المفردة يجمع به الادوية ويلتئم ويتصل اجزاؤها كما يخلط ادوية المرهم بالشمع المذ
اب بالدهن فيجتمع به ويتحد او من قبل عدم الدوا المفرد النافع للعلة التي
تروم مداواتها فيحتاج الى تاليف ادوية يجتمع منها دوا نافع من تلك العلة اذا اتفق
ان يكون كل واحد من الدوايين المفردين لا ينفعها ولا يضرها والمنفعة لها يكون
عن التركيب منها كالقرحة المحتاجة الى انبات اللحم اذا عدم دوا مفرد من شانه ان ينبتها
فيها كدقاق الكندر ودقيق الكرسنة واصل السوس فانه يولف لها مرهم يتخذ
من زنجار وشمع موافق لها وينبت لحمها ولو استعمل الزنجار وحده لذعها لذعا شديدا
واكلها ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن وحده لوسخ القرحة ومنع من انبات
اللحم فلما جمع بينهما مع الشمع والدهن لذع الزنجار ومنع الزنجار ما يجذبه الشمع والدهن
من الوسخ فاعتدلا وكان مجموعهما المنفعة فلهذه الاشيا احتيج الى تاليف الادو
ية المفردة واتخاذ الادوية المركبة منها فاما القوانين والدستورات

التي يعمل عليها في وزن الادوية التي منها يعمل الدوا المركب اعني مقدا
ر ما يجعل يلقى من الدوا المفرد في الدوا المركب فذلك يختلف بالكثرة والقلة والتو
سط ويعتمد في ذلك على طريقين احدهما مفرد والاخر مركب فالمفرد هو ان كان
الدوا قويا جعل منه في المركب يسيرا وان كان شريف المنافع القي منه كثيرا وان كان
خسيس المنافع القي منه يسيرا وان كان قد انفرد بمنفعة في المركب ليس لغيره
من ادوية المركب القي منه كثيرا وان كان في المركب ادوية لها مثل منفعته القي
منه مقدارا متوسطا وان كان موضع العضو الذي يداوى به بعيدا عن المعدة القي منه
مقدارا كثيرا وان كان موضع العضو قريبا اقتصر من الدوا على مقدار الحاجة وان كان
مضرا على بعض الاعضا وينقص من فعل الادوية المركبة القي منه يسيرا وان كان في
ادوية المركب ما ضعف قوته القي منه كثيرا فهذه هي الدستورات المفردة فاما
الدستورات المركبة في مقدار ما يلقى من الدوا المفرد في الدوا المركب مثل ان
يكون الدوا قويا كثير المنافع فيجب ان يلقى منه في الدوا المركب مقدارا متوسطا ويكون
الدوا شديد القوة قليل المنافع فيلقى منه مقدارا يسيرا جدا وان كان فا
ن الاسباب الموجبة للزيادة والاسباب الموجبة للنقصان من الدوا المفرد
وجب ان يلقى منه في الدوا المركب مقدارا كثيرا جدا ويكون ضعيف القوة
قليل المنافع فيجب ان يلقى منه مقدار وسطا وتكون مع كثرة منفعته شريف المنفعة
فيجب ان يلقى منه كثيرا او يكون منفعته كثيرة الا انها حيث كانت خسيسة

[illegible]

[illegible]

اما الدستورات